

تاج العروس من جواهر القاموس

والبَضْعُ في الدِّمَمِ : أَنْ يَصِيرَ في الشَّفْرِ ولا يَفِيضَ . والبَضْعُ
بالضَّمِّ : الجِمَاعُ وهو اسْمٌ مِنْ بَضَعَهَا بَضْعًا إِذَا جَامَعَهَا . وفي الصَّحاح :
البَضْعُ بالضَّمِّ : النِّكَاحُ عن ابنِ السِّكِّيتِ . وفي الحَدِيثِ فَإِنَّ البَضْعَ
يَزِيدُ في السَّمِّ والبَصَرِ أَيُّ الجِمَاعِ . وَقَالَ سَيْبَوَيْهٌ : البَضْعُ
مَصْدَرٌ يُقَالُ : بَضَعَهَا بَضْعًا وَقَرَعَهَا قَرْعًا وَذَقَطَهَا ذَقْطًا وفُعِلَ في
المصادر غَيْرُ عَزْرٍ كَالشُّكْرِ والشُّغْلِ والكُفْرِ . وفي حَدِيثِ عَائِشَةَ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وَلَهُ حَصَنَتْنِي رَبِّي مِنْ كُلِّ بَضْعٍ تَعْنِي النِّبْيَ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيُّ مِنْ كُلِّ نِكَاحٍ وَكَانَ تَزَوَّجَهَا بِكَرَاهٍ مِنْ
بَيْنِ نِسَائِهِ .

أَوِ البَضْعُ : الْفَرْجُ نَفْسُهُ نَقْلُهُ الْأَزْهَرِيُّ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ عَتَقَ
بُضْعُكَ فَاخْتَارِي أَيُّ صَارَ فَرْجُكَ بِالْعِتْقِ حُرًّا فَاخْتَارِي الثَّيِّبَاتِ عَلَى
زَوْجِكَ أَوْ مُفَارَقَتِهِ . وَقِيلَ : البَضْعُ : الْمَهْرُ أَيُّ مَهْرُ الْمَرْأَةِ
وَجَمْعُهُ الْبُضُوعُ . قَالَ عَمْرُو بْنُ مَعْدٍ يَكْرِبُ :

وفي كَعْبٍ وَإِخْوَتِهَا كِلَابٍ ... سَوَامِي الطَّرْفِ غَالِيَةِ الْبُضُوعِ سَوَامِي
الطَّرْفِ أَيُّ مُعْتَزَّاتٍ . وَغَالِيَةِ الْبُضُوعِ كِنَايَةٌ عَنِ الْمُهُورِ اللَّوَاتِي
يُوصَلُ بِهَا لِلْيَهَنِّ وَقَالَ آخِرُ :

عَلَاهُ بِيضَرُوبَةٌ بَعَثَتْ إِلَيْهِ ... نَوَائِحَهُ وَأَرْخَصَتِ الْبُضُوعَا وَقِيلَ :

البَضْعُ : الطَّلَاقُ نَقْلُهُ الْأَزْهَرِيُّ . وَقَالَ قَوْمٌ : هُوَ عَقْدُ النِّكَاحِ
اسْتُعْمِلَ فِيهِ وفي النِّكَاحِ كَمَا اسْتُعْمِلَ النِّكَاحُ فِي الْمَعْنِيَيْنِ وَهُوَ مَجَازٌ
ضِدٌّ . والبَضْعُ : ع . والبَضْعُ بالكسْرِ وَيُفْتَحُ : الطَّائِفَةُ مِنَ اللَّيْلِ .
يُقَالُ : مَضَى بِضْعٌ مِنَ اللَّيْلِ . وَقَالَ اللِّحْيَانِيُّ : مَرَّ بِضْعٌ مِنَ
اللَّيْلِ أَيُّ وَقْتُ مِنْهُ وَذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي الصَّادِ الْمُهْمَلَةِ وَفَسَّرَهُ
بِالْجَوْشِ مِنْهُ وَقَدْ تَقَدَّمَ الْبَضْعُ بالكسْرِ فِي الْعَدَدِ .

وقَالَ أَبُو زَيْدٍ : أَقَمْتُ بِضْعَ سِنِينَ وَجَلَسْتُ فِي بَقْعَةٍ طَيِّبَةٍ
وَأَقَمْتُ بِرُوحَةٍ كُلَّهَا بِالْفَتْحِ . وهو ما بَيْنَ الثَّلَاثِ إِلَى التَّسْعِ تَقُولُ
: بِضْعَ سِنِينَ وَبِضْعَةَ عَشَرَ رَجُلًا . وَبِضْعَ عَشْرَةَ امْرَأَةً وَقَدْ رُوِيَ هَذَا
الْمَعْنَى فِي حَدِيثِ عَنْهُ صَلَّي اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِأَبِي بَكْرٍ فِي

الْمُؤَنَّا حَبَبَةً هَلَاً - احْتَطَطَتْ فَإِنَّ الْبِضْعَ مَا بَيِّنَ الثَّلَاثَ إِلَى التَّسْعِ أَوْ
 هُوَ مَا بَيِّنَ الثَّلَاثَ إِلَى الْخَمْسِ رَوَاهُ الْأَثَرَمُ عَنْ أَبِي عُيَيْدَةَ أَوْ
 الْبِضْعُ : مَا لَمْ يَبْلُغِ الْعَقْدَ وَلَا نِصْفَهُ أَيَّ مَا بَيِّنَ الْوَاحِدَ إِلَى
 الْأَرْبَعَةِ . يُرْوَى ذَلِكَ عَنْ أَبِي عُيَيْدَةَ أَيْضاً كَمَا فِي الْعُجَابِ أَوْ مِنْ
 أَرْبَعٍ إِلَى تِسْعٍ نَقَلَهُ ابْنُ سَيْدَةَ وَهُوَ اخْتِيَارُ ثَعْلَبٍ . أَوْ هُوَ سَبْعٌ
 هُوَ مِنْ نَصٍّ أَبِي عُيَيْدَةَ فَإِنَّهُ قَالَ بَعْدَ أَنْ ذَكَرَ قَوْلَهُ السَّابِقَ -
 وَيُقَالُ : إِنَّ الْبِضْعَ سَبْعٌ - قَالَ : وَإِذَا جَاوَزْتَ لَفْظَ الْعَشْرِ ذَهَبَ
 الْبِضْعُ لَا يُقَالُ بِضْعٌ وَعِشْرُونَ وَنَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ أَيْضاً هَكَذَا . قَالَ
 الصَّاعِقَانِيُّ : أَوْ هُوَ غَلَطٌ بَلْ يُقَالُ ذَلِكَ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ لَهُ
 : بِضْعَةٌ وَعِشْرُونَ رَجُلًا وَبِضْعٌ وَعِشْرُونَ امْرَأَةً وَهُوَ لِكُلِّ جَمَاعَةٍ تَكُونُ
 دُونَ عَقْدَيْنِ . قَالَ ابْنُ بَرِّيّ : وَحُكِيَ عَنِ الْفَرَّاءِ فِي قَوْلِهِ : " بِضْعُ
 سِنِينَ " أَنَّ الْبِضْعَ لَا يُذَكَّرُ إِلَّا مَعَ الْعَشْرَةِ وَالْعِشْرِينَ إِلَى
 التَّسْعِينَ وَلَا يُقَالُ فِيمَا بَعْدَ ذَلِكَ يَعْزِي أَنَّهُ يُقَالُ : مَائَةٌ وَنِيفٌ
 وَلَا يُقَالُ بِضْعٌ وَمَائَةٌ وَلَا بِضْعٌ وَأَلْفٌ . وَأَشَدُّ أَبُو تَمَّامٍ فِي بَابِ
 الْهَجَاءِ مِنَ الْحَمَاسَةِ لِبَعْضِ الْعَرَبِ :
 أَقُولُ حِينَ أَرَى كَعْبًا وَلِحَيْتَهُ ... لَا بَارَكَ إِلَّا فِي بِضْعٍ وَسِتِّينَ .
 مِنَ السِّنِينَ تَمَلَّأَهَا بِلَا حَسَبٍ ... وَلَا حِيَاءٍ وَلَا قَدَرٍ وَلَا دِينَ .